

## قصص الأنبياء

[ 274 ] اعملوا على مكانتكم إني عامل، سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب، وارتقبوا إني معكم رقيب \* ولما جاء أمرنا نجينا شعيبا والذين آمنوا معه برحمة منا، وأخذت الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جائمين \* كأن لم يغبوا فيها ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود " (1). وقال في الحجر بعد قصة قوم لوط أيضا: وإن كان أصحاب لايفة لظالمين \* فانتقمنا منهم وإنهما لبإمام مبين " (2). وقال تعالى في الشعراء بعد قصتهم: " كذب أصحاب الايفة المرسلين \* إذ قال لهم شعيب ألا تتقون \* إني لكم رسول أمين \* فاتقوا الله وأطيعون \* وما أسألكم عليه من أجر إن أجرى إلا على رب العالمين \* أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين \* وزنوا بالقسطاس المستقيم \* ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين \* واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين \* قالوا إنما أنت من المسحرين \* وما أنت إلا بشر مثلنا وإن نطقك لمن الكاذبين \* فأسقط علينا كسفا من السماء إن كنت من الصادقين \* قال ربى أعلم بما تعملون، فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة، إنه كان عذاب يوم عظيم \* إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين \* وإن ربك لهو العزيز الرحيم " (3). \* \* \* كان أهل مدين قوما عربا يسكنون مدينتهم " مدين " التي هي قريبة (4) من أرض معان من أطراف الشام، مما يلي ناحية الحجاز قريبا

(1) الآيات: 84 - 95 (2) الآيتان: 78 - 79 (3) الآيات: 176 - 191 (4) ط: قرية. محرفة. (\*)